شئون صحية

الأمراض المعدية والوقاية منها

إرشادات لمعارة الدكتور شاهين باشا

الدفتريا

الدفتريا من الأمراض الشديدة الخطر التي تصيب الأطفال — وقد بلغ عدد من أصيب بها في مدن وبنادر القطر المصري في سنة ١٩٢٧ : ٢٤٥٣ توفي منهم ١٠٥٧ .

وأكثر من ٨٠ في المائة من هذه الوفيات تحدث في الأطفال الذين يقل عمرهم عن عشر سنوات .

ويكثر انتشار هذا المرض في فصلي الخريف والشتاء — من شهر أكتوبر إلى شهر يناير .

أسباب مرض الدفتريا ومكان إصابته من الجسم : ينشأ مرض الدفتريا من ميكروب دقيق يطلق عليه اسم باسيلس (كليبز — لوفلر)

ميكروب مرض الدفتريا . وهذا الميكروب يوجد في الأشخاص المصابين بالدفتريا في الجزء الذي يبتدىء فيه المرض (ويحصل ذلك غالباً في اللوزتين أو الغشاء الداخلي للفم أو الأنف أو الزور أو الحلق) ويوجد أيضاً في زور بعض أشخاص غير مصابين بالمرض ويسمون (حاملي عدوى الدفتريا) وهم ينقلونه إلى الأصحاء بدون أن تظهر عليهم أعراض المرض .

كيف تنتقل عدوى الدفتريا : لا تأتي عدوى الدفتريا إلا من شخص مصاب بها أو حامل لميكروبها وهو يوجد في إفرازات المرضى التي تتسرب من الأنف والفم أو أي غشاء مخاطي مصاب بالمرض وينتقل من الشخص المصاب بها أو الحامل لميكروبها بالمخالطة — عند التقبيل مثلا — وفي الرذاذ الذي يتطاير منه عند العطس أو السعال — وهذا الرذاذ يحتوي عدداً كبيراً من الميكروبات وهي تصيب الأشخاص المجاورين له ولذلك يزداد خطر انتقالها في الأماكن المزدحمة أو الملاهي (التياترات) فان وجود شخص مصاب أو حامل للعدوى في مثل هذه الأماكن يكون سبباً في إصابة عدة أشخاص بهذا المرض الشديد الفتك . ولما كانت ذرات الرذاذ تتطاير في الهواء فان الأشخاص المجاورين له إما أن يستنشقوها أو تقع على أيديهم وتتسرب منها إلى أفواههم .

وأحياناً تنتقل العدوى بواسطة أقلام الرصاص أو اللعب الصغيرة أو الفواكه أو أوانى الأكل أو أكواب الشرب أو ما أشبه ذلك من الأشياء التى يستعملها أو يتلهى بها الأطفال فيعلق بها الميكروب وإذا ما استعملها طفل سليم بعد ذلك أصيب بالمرض .

وفى بعض الأحيان تنتقل العدوى بواسطة اللبن إذا كان بين الأشخاص الذين يحلبون المواشى أو الذين يوزعون اللبن شخص حامل لعدوى المرض فيتسرب الميكروب الى الأصحاء عند استعماله ، وبهذه الطريقة تنتقل العدوى إلى عدة أشخاص فى وقت واحد .

الدفتريا وأعراضها : اذا تعرض شخص لعدوى الدفتريا فلا تظهر عليه أعراض المرض إلا بعد مضى مدة تتراوح بين يومين وسبعة أيام وتسمى هذه المدة مدة التفريخ .

ويبتدىء المرض عادة باحتقان الجزء المصاب ثم يظهور غشاء تام اللون فى الجزء الذى وجد به الميكروب وهو عادة (كما سبق القول) يكون فى اللوزتين أو الغشاء الداخلى أو الأنف أو الحلق أو الزور . وفى هذا الغشاء ينمو الميكروب ويتكاثر وأثناء نموه يفرز مواد سامة يمتصها الجسم وهى التى تسبب الأعراض التى تلاحظ على المريض وأحيانا تكون كافية لموت المصاب فى مدة قصيرة . وبنمو هذه الميكروبات يلتهب الجزء المصاب وترتفع حرارة المريض وتخور قواه وتهبط حركة قلبه وتنتهى حالته غالبا بالموت إذا لم يسعف بالعلاج السريع .

وفى دفتريا الحلق — فضلا عن الاعراض السابقة — تنسد القصبة الهوائية (أى فتحة الهواء) فيتعسر التنفس حتى أن المريض قد يموت مختنقا .

مضاعفات الدفتريا : من أهم وأخطر المضاعفات التى تحدثها الدفتريا شلل عضلات الحلق والقلب وقد تستمر هذه المضاعفات مدة طويلة بعد شفاء المريض .

العلاج : العلاج الوحيد للدفتريا هو حقن المصاب بالمصل الواقى منها فى أقرب وقت من ابتداء المرض . وكل تأخير فى عمل الحقن يزيد فى ضعف الأمل بشفاء المريض وكثرة حصول المضاعفات عند الباقين .

ولكى تعلم مقدار تأثير المصل فى علاج الدفتريا نذكر أنه قد كانت وفيات هذا المرض قبل اكتشاف هذا المصل بنسبة ١٠٠ لكل ١٠٠٠٠٠ من السكان فى إحدى المدن الكبيرة وبعد اكتشافه انخفضت أقصى نسبة للوفيات فى نفس هذه المدينة إلى ٧ر٢٧ لكل ١٠٠٠٠٠ من السكان .

فاذا لاحظت على طفلك أى عرض من أعراض الدفتريا فلا تتوان فى عرضه على الطبيب فى الحال فعليك وحدك فى هذه الحالة تتوقف حياة طفلك وفى يدك شفاؤه أو موته لأن شفاءه يتوقف على المبادرة فى الحال بمعالجته بالمصل الخاص .

كيفية الوقاية من الدفتريا :

١ — لا تسمح لأطفالك بالاختلاط بمريض بالدفتريا مطلقا .

٢ — إذا علمت بوجود مريض فى منزلك أو بين جيرانك أو فى المدرسة فكلف طبيبك

الخاص بحقن أطفالك بالمصل الواقى أو أخذهم إلى أقرب مكتب من مكاتب الصحة لعمل هذا الحقن لهم مجانا .

٣ — اذا لاحظت على أى طفل من أطفالك عرضا من اعراض الدفتريا فأسرع بعرضه على الطبيب ولا تعارض مطلقا فى حقنه بالمصل الواقى مهما كانت أعراض المرض بسيطة .

٤ — لاتستعمل لبنا فى المنزل الا بعد غليه جيدا قبل تناوله مباشرة .

٥ — على أطفالك أن لايستعملوا أقلاما أو لعبا أو أكوابا أو أى شىء آخر يستعمله غيرهم .

٦ — اعتن بالنظافة دائما لأنها من أكبر الوسائط التى تتقى بها الامراض فما أحكم الحديث الشريف القائل بأن (النظافة من الايمان) .

كيف تعتنى بمريض بالدفتريا فى المنزل :

١ — يجب عزل المريض فى غرفة خاصة جيدة التهوية ويستحسن أن تكون فى الدور العلوى من المنزل .

٢ — لاتسمح لأحد بالدخول فى غرفة المريض غير الشخص الذى يقوم بالاعتناء به .

٣ — يجب أن تكون غرفة المريض خالية من الأثاث والمفروشات إلا ما كان ضروريا

٤ — يجب أن تكون الأدوات والأوانى التى يستعملها المريض خاصة به وأن لايستعملها أحد غيره ويجب غليها دائما قبل الاستعمال .

٥ — يجب أن تنظف إفرازات الأنف والفم والزور بقطع من القطن أو بخرقة قذرة وتحرق فى محلول مطهر كمحلول حمض الفنيك بنسبة ١ إلى ٢٠ ثم تحرق بعد ذلك

٦ — على من يقوم بخدمة المريض أن يغسل يديه بمحلول مطهر بعد ملامسة المريض أو ملامسة أى إفرازاته وأن لا يأكل داخل غرفة المريض .

٧ — على من يقوم بالتمريض أن يستعمل فوطة بيضاء نظيفة داخل غرفة المريض فقط وأن لا يختلط بأحد من أهل المنزل

٨ — اللبن أو أى نوع من المأكولات الأخرى يؤتى به الى غرفة المريض ولا يستعمل يجب عدم استعماله لاى شخص آخر وإلقاؤه مع المتخلفات بعد وضع مطهر عليه .

٩ — لاتسمح لأحد بالدخول فى غرفة المريض بعد شفائه الا إذا طهرت الغرفة بواسطة مصلحة الصحة التى تقوم بأجراء ذلك مجانا .

١٠ — لاتسمح للمريض بالاختلاط بأحد قبل مضى ستة أسابيع من ابتداء المرض وقبل أن يتأكد الطبيب من خلوه من العدوى بعد فحص إفرازات الزور مرتين على الأقل .

الخلق

الخلق هو الصورة الباطنية للانسان ويقابله الخلق وهو الصورة الظاهرية له، وبعبارة أخرى الانسان مركب من جسد يدركه البصر ومن روح تدركها البصيرة، ولكل منهما هيئة وصورة قائمة به فصورة الجسد وهيئته هي ذلك الشكل والهندام والجمال الطبيعي من إضاءة الوجه وحسن الطلعة وبهاء المنظر أو على العكس ذلك ويسمى خلقاً، وصورة الروح وهيئتها هي ذلك الجلال والكمال المنبعث من الأسرار النفسية الناشئ من المنح الالهية المودعة في الانسانية الذي تظهر آثاره بالمعاملات والمخالطات من علم ورفق وعفو ولين وهشاشة وبشاشة أو بعكس كل ماذكرنا ويسمى ذلك خلقا ولما كانت الروح مهبط القوانين السماوية ومستودع التكاليف القدسية كانت أعظم من الجسم قدرا وأشرف منه أثرا وأكبر خطرا وأحسن ذكرا وأنفس ذخرا يشير لذلك قوله جل شأنه (إني خالق بشر من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين) حيث أضاف الجسد للطين ونسب الروح لرب العالمين .

وقد اهتم العلماء بشرح معنى الخلق فقال بعضهم : —

الخلق هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال بسهولة من غير احتياج إلى فكر وروية فان كانت تلك الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال المحمودة عقلا وشرعا سميت خلقا حسنا وإن كانت تصدر عنها الأفعال المذمومة سميت خلقا سيئا وقبيحا ويعلم من هذا أن القدر على الاعطاء من غير إعطاء لا تسمى كرما ولا معرفة الكرم تسمى كرما بل ولا الاعطاء لغرض من الأغراض أو لداعي الرياء مثلا يسمى كرما فالاحمق إذا سكت او البخيل إذا أعطى لا يسمى كل منهما حليما ولا كريما وكذلك الجبان إذا حاول اقتحام الشدائد لا يسمى شجاعا .

وقال بعضهم (الخلق حادة الارادة) فاذا اعتادت الارادة شيئا كالسكوت عند الغضب أو الاعطاء عند الطلب سميت تلك العادة حلما وكرما وهذا المعنى هو المعنى يقول بعضهم: (تقليب ميل من الميول على الانسان باستمرار) وأما من لا يتقلب عليه ميل خاص فلا خلق له وكثير من الناس ليست لهم أخلاق بهذا المعنى، يقابلهم الكريم يحبب إليهم الكرم فيجودون ويعطون ويقابلهم البخيل فيحبب إليهم الادخار والتقتير فيشحون ويضنون وأما المظاهر الخارجية فهي السلوك والمعاملة وهي دليل الخلق ، ومافيك على فيك يظهر ، والثمر يدل على الشجر ، والبعرة تدل على البعير ، والبعير على المسير ، هذا وقد شدد أرسطو في تكوين العادات الطيبة التي تصدر عنها الأعمال الكاملة بحسن وانتظام

محمد علي حمايزه

من العلماء ومدرس بمنهور